



حديث هام للرئيس مع صحيفة أمريكية : عملية السلام لا تتم بدون مساهمة أمريكا نسبى الدول العربية بمانحة عام وليس لدينا صراع بين القديم والحديث

أكد الرئيس أنور السادات أننا نستطيع أن نكمل عملية السلام بدون مساهمة الولايات المتحدة . وقال : أن زملائي في العالم العربي حاولوا أن يخنقونا اقتصاديا فوفقت معنا أمريكا وأعطت الفسوء الأخضر لحلفائها في أوروبا واليابان فقدموا لنا المساعدات . وقال في حديث للصحيفة الأمريكية اليسانور جوردن نشرته صحيفة ((ديلي هيرالد)) : عندما نطلبون من الرئيس ريغان أن يتبع سياسة متشددة تجاه الاتحاد السوفيتي ، فلا ندعوه بتهج هذه السياسة معنا . لاننا اصداقاء مخلصون ، ونريد من الجانب الأخران يحترم كبريانا وطموحنا الوطنى . وقال الرئيس : ان أمريكا ظهرت فناء السويس التى نحصل منها الآن على ٧٠٠ مليون دولار ، وسنحصل على بليون دولار بعد الافتتاح الثالث ، ولذلك فنحن نعتزف بهذا الجميل .

بدلا من تعيينهم فى مكاتب الحكومة حتى يمكنهم المساهمة فى انتاج الغذاء .
وقال : ان العالم العربى اصبح موزلا . كما ان التضامن العربى مجرد ذريعة يريد كل شخص التخفى وذلكها ليفرض الافكار الخاصة به .
وفيما يلى نص حديث الرئيس السادات :

بدأ الرئيس السادات حديثه قائلاً : أسف لازعاجك بالحضور الى هنا فى الاسماعيلية ولكن ربما تودين القاء نظرة على المدينة .
الصحفية : انها جميلة

الرئيس : جميلة وفى الهواء الطلق ويمكنك مشاهدة سسيناه على البعد وهذه قناة السويس هنا

وقال الرئيس : ان سبب سوء التعامل فى الماضى اننا رفضنا أن نكون عملاء فهدنا دالاس وجونسون بقطع المعونة ، وفعلا قطعها جونسون وقال الرئيس : اننا نتحدث بلغة العصر واحترام حقوق الانسان ، وان مصر نسبق الدول العربية بمائه عام ، ولهذا لا نوجد فيها مشاكل الدول العربية .

وقال الرئيس : ان مصر الآن لا توجد فيها مسكرات اعتقال ، ولا احكام عرفية ، ولا حكومة من عائلة واحدة تستولى على ايرادات البلاد .
وقال الرئيس : اننا بدأنا فى إقامة مجتمعات جديدة فى مدن جديدة ، واننا نقوم باجراء دراسه لتعيين الخريجين فى هذه المجتمعات



● سؤال : اننى اريد ان اتول
لسيادتكم اننى من جنوب الولايات
المتحدة ولقد مشتت في ولايتى
هيسبى وفلوريدا واننى اريد ان
اقول لسيادتكم ان مددا كبيرا من
الناس في موطنى معجبون بشدة
بسيادتكم

الرئيس : شكرا جزيلاً
وتابع الصحيفة قائلة : ولهذا
فكلوا منى عندما علموا اننى سأعود
القاهرة ان ابلك يا سيادة الرئيس
مدى حبه لك وقد كنت بجولة
في مصر لمدة 10 يوماً شاهدت فيها
الشمال والجنوب شاهدت كل
الامتطمت ان اراء من المسلمين
الى ابو سبيل والآن وصلت الى
الاسماعيلية

الرئيس : هل ذهبت الى العلمين ؟
الصحفية : نعم ان الذى اود
معرفة هو ما الذى يريد ان يعرفه
الشعب الامريكى وليس الرئيس عن
مصر لاننى اشعر ان هناك تفاعلاً
كبيراً بين ما شاهدناه من زعامة
وما شاهدناه من مصر الحقيقية .
واننى اعتقد ان مصر رائعة وان
الشعب مدعش وطيب ونريد ان
تحكى لنا من جديد عن مصر .
ما هي مصر ومن هو الشعب المصرى
وما الذى تريد ان يعرفه الشعب
الامريكى

رفضنا أن نكون عملاء لأمريكا

الرئيس : اننى اريد ان تعرفي
هذا وهى تدركون في الولايات

في هذه المنطقة العديد من الإنجازات
أنها احمل مكان اجه لان الإنجازات
هنا حقيقية . نرين قنصاة
السويس . تعرفن هذه الارض
هو انك اتيت الى هنا قبل حرب
اكتوبر لكنك رايت لوها مسودة
وليس اخضر كما هو الآن . .

كان البارود قد جعل لوها اسود
وهذا الشاليه قد هدمه الاسرايليون
ويمتلك ان ترى اذا نظرت الى هناك
انه لا زالت توجد بعض الاسلاك
كان هذا المكان من أهم مواقع خط
بارليف وهو نفسة الذى استخدم
في شق القنصاة الجديدة التى
سافتحتها الشهر القادم . .

لقد تم بناء مدينة كاملة جديدة
هنا بجانب المدينة القديمة وفي المساء
يمكنك ان ترى الانوار هنا في الافق
البيد وفي كل مكان بدلا من الظلام
كانت هذه المدينة ما تسوونه
في الولايات المتحدة مدينة اشباح . . لا
كانت حقيقة مدينة اشباح . . لا
يمكن ان تتصورى مدى الألم الذى
كنت اشعر به كلما اتيت الى هنا
قبل حرب اكتوبر ولكن بعد ذلك
فتحتنا القناه كما تعرفين وتغير كل
شيء واعدنا بناء هذا الشمالية
تماما كما كان من قبل . .

لقد بناه الفرنسيون تصرفين
انه كان يخص البارون (دى بونو)
وكان يتزل فيه عندما ياتى الى هنا
مرة كل عام وفي بعض الاحيان كان
لا يزوره ولكنى من وقت لآخر
استخدمه انه شاليه صغير مجهز
بوسائل راحة متواضعة ولكن منظر
القناة وسيناء بعلمه جميلاً جداً . .



ريجان سيخسرنا

الرئيس : وهكذا كلما فتحت فلك لنا وخطوت خطسوة واحدة تأكدي اننا سنتفتح قلوبنا وستخطو خسر خطوات واننا ودودون لكفاية هنا تعرفين يوجد تشابه كبير بين شعبي وشعبكم في الولايات المتحدة فانتم لستم مثل أوروبا فلي أوروبا الشعب متحفظ او شيء من هذا القبيل ولكن الشعب في أمريكا ودود وطني سجيته ولهذا فاني اريد ان اخبر الشعب الأمريكي في هسده اللحظة بالذات عندما تطلبون من الرئيس ريجان ان يتبع سياسة متشددة تجاه الاتحاد السوفيتي لا دعوه يخلط هذا بالقضايا الأخرى مثل اصدقائه لانه اذا انتهج سياسة متشددة معنا فسوف يخسرنا وسوف يخسر مشاعرنا لاننا اصدقاء ومنفتحون .

فسولي لهم ان يخبروا الرئيس ريجان اننا اصدقاء مخلصون وعندما نمد ايدينا فاننا نكون صادقين ولهذا نريد من الجانب الاخر ان يكون صادقا معنا وان يحترم كبريانا وطموحنا الوطني . وعلى سبيل المثال دعيني اخبرك بالتالي ان أحد الاسباب الرئيسية لسوء التفاهم والمواجهة بيننا كان يرجع الى دالاس وجونسون ارادونا كما اخبرتك ان تكون عملاء وان تنفذ فقط اوامير الولايات المتحدة والا اوقفوا كل المعونات الأمريكية لنا كما فعل جونسون .

المتحدة ان هذا الشعب المصري الطيب الذي رأيتنه وقابلته والذي تحدثت عنه لتوك معي هو نفسه الشعب الذي واجهكم لاكثر من عشر سنوات باحاسيس مريرة .. لماذا .. لان هذا شيء هام جدا في هذه اللحظة بالذات .. الذين وجهوا سياستكم مشمل دالاس والرئيس جونسون اساءوا معاملتنا حقيقة .. عاملوا هذا الشعب المصري الطيب الذي رايت الى اى مدى هو شعب طيب ودود عاملونا بحقارة شديده لاننا رفضنا ان تكون عملاء للولايات المتحدة .

الصحفية : عملاء يا سيدي .
الرئيس : نعم عملاء ..

اعطينا للعالم الحضارة

اننى اريد ان تعرفوا في الولايات المتحدة اننا اقدم دولة في الصالم كله فتاريخنا يمتد لسبعة الاف عام .. ولقد اعطينا للعالم كله حضارته الاولى كما ان اول حكومة كانت هنا وكذلك اول دولة اقيمت هنا على ضفاف النيل منذ سبعة الاف عام ولقد احتفلت منذ عامين بمرور .. عام على انشاء الولايات المتحدة وهكذا فانه يوجد تراث خلف الشعب المصري وما كان يجب ان يعاملنا شعبكم على اننا العولة التي تعودوا ان يظنوا في أمريكا انها دولة تسير الجمال والتماشيح في شوارعها واننا نعيش في خيام وها انت قد نجولت في مختلف أنحاء مصر ورايت اننا شعب ذو كبرياء .

الصحفية : نعم اننى اعرف هذا



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مصر غير منجزة

الصحفية : ألا تشعرين بآساسة الرئيس أن الشرق الأوسط يتغير الآن حيث نرى ليبيا وسوريا تتحازان إلى جانب الاتحاد السوفيتي كما أن العراق مع الاتحاد السوفيتي ونسرى في الجانب الآخر مصر وإسرائيل والسعودية ودولة الإمارات والكويت متحازة للولايات المتحدة فهل تعتقدون أننا في طريقنا لمواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ؟

الرئيس : لا ودميني أخبرك بالتالي أولا وقبل كل شيء دعيني أصحح شيئا وهو أن مصر دولة غير منجزة ولكن لأن الولايات المتحدة صديقة لنا وقد ثبت أن الصديق في وقت الحاجة هو الصديق الحقيقي لقد كنتم معنا وقد فقم بتطهير قناة السويس وأنا أحصل الآن من القناة على سبعمائة مليون دولار والشهر القادم - في ديسمبر - بعد الافتتاح الثالث للقناة الجديدة وهو المشروع الذي أتمناه مع اليابان خلال السنوات الخمس الماضية فإن القناة ستدر لي بليون دولار أخرى وأنا نترف بصحيفكم هذا

تسهيلات لامريكا

وقد حاول زملائي في المسالم العربي أن يخنقونا اقتصاديا في العام الماضي ووفقم معنا كما أعطيت الضوء الأخضر لجلفانكم الآخرين ولاصفاننا في أوروبا واليابان وقد ساعدونا حسنا أننا نترف بهذا الجميل وقد قلت أنه عندما تطلب الولايات المتحدة تسهيلات لتصل إلى

الخليج لانقاذ الرهائن او للوصول إلى أي دولة عربية أو اسلامية .. فانتى على استتعداد لان اعطى تسهيلات بدون أى طلب من الولايات المتحدة .. وصدقتى كارتير لم يطلب منى هذا ولكنه فسوجيء .. عندما أعلنت استتعدائى تجيء وتستخدم بلدى وقلت لكم كسل التسهيلات وقد استتخدموها وقد حضر سرب من الطائرات الامريكىة وقضى لمانين يوما في حرب القاهرة في إحدى القواعد الجوية الرئيسىة ولهذا فانتى أخبرك بأنه كانت بيننا مواجهة من قبل ولكننا الآن اصدقاء حقيقيون لأننا نشعر حقا انكم اصدقاءنا ولهذا أرجو الا تعودوا إلى هذه النظرية التى تبناها دالاس تحت اسم (الصورة الجديدة لامريكا) أو ما إلى ذلك ولكن هناك صورة جديدة ولكن مع الاتحاد السوفيتى ولا انصحكم أبدا أن تدخلوا في مواجهة مع الاتحاد السوفيتى لانى لست مخبولا لاطلب هذا كما انه لا يجب عليكم أن تفعلوا هذا ..

الآن الأمر يعد مختلفا كلية إذ ان السياسة الامريكىة المتشددة تهدف إلى كبح جماح الاتحاد السوفيتى ..

اتصالات دبلوماسية

للقة الثلاثىة

ولذلك دعونا تكون اصدقاء وستكون مشاعرنا الودية معكم بل انكم اصحتم بالفعل تظنون بهذه المشاعر .. وستحصلون على المزيد من هذه المشاعر كما ستشعرون بنا كأصدقاء.



الرئيس : ونفس التي ينطبق
على سوريا والفلسطينيين انفسهم
ومنظمة التحرير الفلسطينية ..
● سؤال : نحن نحتاج الى مزيد
من المعرفة والشرح لان الناس الذين
يتحدثون بالعربية لن يوافقوا على
ذلك كله ..

مصر لها تراث

الرئيس : دعيني اقول لك قبل
كل شيء ان مصر تختلف عن العالم
العربي بامره ويجب ان تعرفوا هذه
الحقيقة فنحن هنا لسنا بدوا ..
نعم عندنا بدو في عريننا وهم
لا يختلفون عن البدو في الخليج
والسمودية وغيرها ولدينا بدو في
الصحراء الغربية وهم يشبهون الليبيين
الا ان مصر تختلف تماما عن اية
دولة عربية فمصر كما قلت لك
لديها تراث طويل ورواها ومصر لها
كبرياؤها الشديد ومصر كانت على
اتصال مع اوروبا منذ القرن الماضي
وقبل مجيئنا استقبلت ولدا برلمانيا
موسيريا وقد سالتني احدى عضوات
الوفد عما اذا كنت سساواجه اية
مصاعب مثل تلك التي واجهت
ايران مثل الصراع بين القسديم
والحديث ومثل وجوب ارتداء المرأة
نوعا معيننا من الشيا وبقلت لها ان
لدينا بعض هذه المشاكل غير اننا
نسبق سواء الدول العربية اودول
الشرق الاوسط بمسا فيها ايران
بمائة عام ..

ولدينا في مصر ووزارة للشئون
الاجتماعية وهي واحدة من اكفأ
الوزراء في حكومتى وسفيرتنا في

في وقت الحاجة ..
ودعيني اقول لك انه بدون
الولايات المتحدة لن يمكن للسلام ان
يسود في الشرق الاوسط كما انه
لم يمكن حل اية مشاكل على الاطلاق
بدونها وقد قلت ذلك من قبل وما
انا الا اعيد قوله الا ان وكنت قد
ذممت في اعقاب ظهور نتائج انتخابات
الرئاسة الامريكية ان القتراحي بشأن
عقد مؤتمر قمة ثلاثي لا يزال ساريا
وبالتالي فاننا سنجرى اتصالات على
المستوى الدبلوماسي حتى يتوفر
الوقت الكافي لدى الرئيس المنتخب
ويجان لان يعد كل شيء قبل ان
يختار الانضمام اليها غير انه بدون
الولايات المتحدة كثير من كامل في
عملية السلام هذه لما كنا قد استطنا
مطلقا لتحقيق ما انجزناه خلال السنوات
الثلاث الاخيرة ولقد كانت انجازات
هائلة ونحن لا نستطيع ان تكمل
عملية السلام بدون مساهمة الولايات
المتحدة كثير من كامل ..

● سؤال : هناك شيء يدعشني
وقد يكون بوسعك يا سيادة الرئيس
ايضا ان لي قوالعي لبنا ان الامسل
والا لا افهم لماذا نليل في الولايات
المتحدة الى تصنيف جميع الذين
يتحدثون باللغة العربية على انهم
يشتركون في عقلي واحدة لان مجرد
طرح هذا السؤال يمه اعتراضا على
الموقف ازاء الفلسطينيين اذ ان هذا
الموقف هو الشيء الوحيد الذي يوجد
الامة العربية حقيقة ويبدو لي ان مصر
لا تشترك في اشياء كثيرة مع
العراق كما يبدو لي ان الاردن لا
تشارك في اشياء كثيرة مع ليبيا ..



وهذا هو السبب في أن مصر
قالت لهم .. لا .. ليس هذا هو
الطريق .. انكم لا تتحدثون بلغة
العالم أما نحن فنسواصل التحدث
بلغة العالم والمصر سواء شئتم أو
لم تشاءوا . وقد قلت لهم أكثر من
ذلك .. انكم لم تعزلوا مصر عندما
قطعتم العلاقات مع مصر منذ 15
شهرًا ولكنكم عزلتم انفسكم

ولقد قمت أنت بجولة في جميع
انحاء مصر ورايت أنه توجد
ديمقراطية وليست هناك معسكرات
اعتقال أو احكام عرقية وليست
هناك حكومة مشكلة من عائلة واحدة
نقوم بالاستيلاء على ايرادات البلاد
ولكننا دولة ديمقراطية ونحن نبني
بلادنا على أحدث ما وصلت اليه
التكنولوجيا في العالم ونحن نتكلم
لغة العصر ونحن نصر على احترام
حقوق الانسان لكل مواطن هنا فنحن
مسئولون عن كل مواطن . حزبنا
وسياستنا أيضا مسئولان وربما

تعلمين انه يتم في العام الحالي لأول
مرة سواء في تاريخ مصر أو في
تاريخ هذه المنطقة منح معاش لكل
رجل وسيدة في حالة العجز أو
الرضى أو الوفاة ..

وهذا هو الفارق اذن بين مصر
وبين هذه الدول ..

الخرجون للمجتمعات الجديدة

الرئيس : حسنا لقد قلت لهم
انني سأتروجه الى الاسماعيلية لانني
كنت مصابا بانفلونزا وظللت اعمل
وانا مريض طوال زيارة الرئيس
الاسرائيلي نافون لم اكن استطيع
تاجيل كل شي . لانك كما تعلمين كان

كوبنهاجن حاصلة على الدكتوراة في
القانون الدولي وهي الدكتوراة عاتية
راتب ولكن في نفس الوقت لدينا
في البرلمان ثلاث نائبات يرتدين
ما اطلقت انا عليه خيمة واصبح
بعد ذلك تكتة في مصر - حيث انهن
يرتدين ما امر الغوميني النسك
الايرانيات بان يرتدينه انها خيمة
بها ثقبان للعينين ويمكن ان تجدى
عده الخيمة في السعودية .. وفي
جميع انحاء العالم المصري ما عدا
مصر حتى في العراق توجد مثل هذه
الخيمة اذن لنحن مختلفون تماما
ولكننا مع ذلك عرب ويمكن ان نصف
جميع المشاكل التي بدأت هنا منذ
انشاء اسرائيل بالمسألة الفلسطينية
لانها قلب قلب المشكلة في الشرق
الاطوسط هنا والتي بدأت بين العرب
والغرب باره .. وانها لقفية قومية
بالنسبة للعرب :

العالم العربي ممزق

نعم هذه حقيقة ولكننا لا نعني
على الاطلاق اننا نعتقد نفس هذا
الراي واننا لا اتفق معك تماما
وانظري ماذا يحدث الان بالسعودية
تقطع علاقاتها مع ليبيا .. والعراق
تقطع العلاقات مع سوريا وليبيا ولبنان
اصبح ممزقا انها للاسف ماساة وربما
سمعت عما حدث منذ يومين لقد
حدث شيء غير انساني أنها لامة
ذلك الذي يفعله القذافي ضدملك
الحسن وما فعله الجزائر ضدملك
الحسن وبالتالي اصبح العالم العربي
ممزقا كما اصبح التضامن العربي
مجرد ذريعة يريد كل شخص التخفي
وراءها وان يفرغى افكاره الخاصة
به ..



الرئيس : هذا سؤال مهم للغاية ان شجاعتى تتبع من الداخل . وكيف يحدث ذلك . لقد تعلمت في القرية الإيمان بالله والقرآن لقد اخبرنا الله انه اذا كان العالم كله يريد أن يؤذيك والله لا يريد فلن يؤذيك أحد على الاخلاق كما تعلمت من الحياة انه كلما كنت في سلام مع نفسي ولكنى اشعر بالسلام مع نفسي او في داخلي يجب أن اشعر بالله في نفسي وفي اعمالى كلما شعرت بهذا السلام اصبحت أكثر قوة واستطعت تحدى أى شيء تقرر عبور القارة على سبيل المثال .

وهنا فانك ترين احدى النقاط الحسنية في خط بارليف على القناة مباشرة وكان هناك العديد منها على طول القناة التي يبلغ طولها 18 كيلو مترا ثم الخط الثاني والثالث وهكذا . وكانت اسلحتى وراء اسلحة اسرائيل جهورين خطوة ولكنى بذلت قصارى جهدى في التخطيط وفي تدريب جنودى وبعد كل هذا انما الله فوق كل شيء وفوق اجتهادى وسوف ابلل قصارى جهدى واترك الباقي لله . فهذه هى فلسفتى كلما شعرت بالسلام مع نفسي لم اشعر بالخوف على الاطلاق من أى شيء او أى فرد

أقوي رجال العالم

● سؤال : هذا شيء هام لان بلادك واحدة من الدول الصغيرة حجما في حين انك واحد من اقوي الرجال في العالم . هذا شيء هام الرئيس : حسنا اتنى امل في ان تجدى شيئا يوسع هذا في كتابى الثانى الذى اكتبه الان .

سياسه تفسيره ومن ثم كان سياسه فهمه . ولذلك حضرت الى هنا لآنال تسطا من الراحة ولكنى اوكلت تلك المهمة الى مجلس الوزراء . ان لدينا خريجين من الجامعات يصل عددهم سنويا الى عشرين الفا : اطباء ومهندسون ومحامون وعلماء . وفنانون ولقد طلبت من المجلس اعداد خطة اقوم بدراستها هنا ثم اطرحها للمناقشة في كل انحاء البلاد . . . ولذلك فيلدا من تعيين هؤلاء الخريجين في مكاتب الحكومة كما تعودنا منذ عهد عبد الناصر سوف نرسلهم الى

المجتمعات الجديدة والاراضى الجديدة لماذا لانحاول استغلال الاموال التي كنا نعطياها لهم بطريقة اخرى ولذلك فيلدا من اضافة المزيد من موظفى الحكومة كل عام فانتى اصبحت عناصر جديدة منتجة كل عام في كل انحاء البلاد . وخلق مجتمعات جديده ومدن جديدة تتمتع فيها هؤلاء الخريجون بالمسكن ويمتلكون الارض ويساهمون في نفس الوقت بالضى طاقة يمكنهم تقديمها لانتاج الغذاء في البلاد ومن ثم سيكونون اكثر ثراء من الاخرين الذين يعيشون في المدينة ويعملون كأطباء . . . وخلافه . وذلك ما تقوم بتنفيذه الان ☺

شجاعتى تتبع من الداخل

● سؤال : والان اريد ان اسالك سؤالاً شخصياً من أين استقيت شجاعتك وكيف تحتفظ بها ☺



من هذا الكتاب كثيرا من المعائب بالنسبة لي وجمعتي اكثر قوة لانه اوجد داخل نفسي شيئا جديدا .
لقد كنت استطيع انفال هذا المال في فترة قصيرة لانني كنت ساعطيه لابنائي وكانوا يستطيعون انفاله في ستة اشهر في شراء سيارات او ما شابه ذلك ولكنني برعت به لقرتي ولسيئاه هنا ولنطقة تمتد خمسة كيلو مترات من النقطة التي تقف فيها هنا في سيئاه وبدات في اقامة ميت ابو الكوم الجديدة في سيئاه وانا فخور بها وسوف ترين المعائب فيها .

● سؤال : التلم الذي تكتب به الرئيس السادات : نعم نعم ولهذا فانتى مرتبط بشدة بالارضى وايا كان ما يحدث في قرنتى او في اى جزء من بلادى هنا او في اى مكان فانتى فخور للغاية وسعيد جدا .

● سؤال : هل تعلم ان كتابك لد بيع من اخره حتى اننى لم اجد نسخة منه لقد بيعت جميع نسخة حتى لم اجد واحدة لي .
الرئيس : حسنا اننى مسرور للغاية لان هذا يمنحنى فرصة عظيمة لاعادة بناء قرنتى ميت ابو الكوم . لا نستطيع ان تصورى كما انا فخور كلما فمت بزيارة قرنتى لاننا كلنا في القرية القارب انها صغيرة وكلنا القارب بسبب التزاوج ولا نستطيع ان تصورى الوضع حين الذهب لاזור شخصا ما في فيلته الصغيرة الزودة بالكهرباء والصرف الصحى والماء الساخن عن طريق الطاقة الشمسية لقد كان صديقى شميت كريبا للغاية وعطوفا ليزود كل منزل في ميت ابو الكوم بالطاقة الشمسية لأول مرة في مصر . لا نستطيع ان تصورى كيف صنع المال المعاد



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات



الرئيس السادات يتحدث إلى الصحفية الأمريكية الينورا جور فان (تصوير عبد الستار يوسف)